

The Degree of Organizational Trust Practiced by Teachers in Public Schools in Ramallah and al-Bireh Governorate from their point of view

Dr. Hussein Jadallah Hamayel *

Associate Professor, Faculty member, College of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

Orcid No: 0009-0008-9788-9067

Email: hhamayel@qou.edu

Received:

22/01/2024

Revised:

24/01/2024

Accepted:

12/02/2024

*Corresponding Author:
hhamayel@qou.edu

Citation: Hamayel, H. J. The Degree of Organizational Trust Practiced by Teachers in Public Schools in Ramallah and al-Bireh Governorate from their point of view. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(44).
<https://doi.org/10.33977/1182-015-044-016>

2023@jrrstudy.
Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine. all rights reserved.

• Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

Abstract

Objectives: The goal of this study is to identify the degree of practicing organizational trust by public school teachers in Ramallah and al-Bireh Governorate, and to identify the differences in each of them, according to the variables of gender, grade point average (GPA), years of experience, specialization, and academic qualification.

Methodology: Using the descriptive survey method, and applying the organizational trust scale to an available sample size of 400 male and female teachers representing 10% of the study population.

Results: The results showed that the level of trust and its areas was very high with an average of 3.41, and the organizational trust domain was the highest among the study tool domains with an average of 3.70, while the field of "trust in supervisors" was the lowest, with an average of 3.26, and the results showed that there were statistically significant differences attributed to the experience variable, as the differences were in favor of 5-10 years, while there were no statistically significant differences attributed to the variables of gender, grade, and specialization.

Conclusion: The necessity to enhance organizational trust between educational supervisors and teachers to improve the educational services provided by teachers to students and focus on courses and workshops to enhance organizational values in order to improve organizational trust among teachers.

Keywords: Organizational technology, public schools.

درجة ممارسة الثقة التنظيمية لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظرهم

د. حسين جاد الله حمائل*

أستاذ مشارك، عضو هيئة تدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى درجة ممارسة الثقة التنظيمية لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، والتعرف إلى الفروق في كلٍّ منهما، باختلاف متغيرات: الجنس، والمعدل، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي، **المنهجية:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي - المسحي، وطبق مقياس الثقة التنظيمية على عينة متيسرة بلغ حجمها (400) معلم ومعلمة، مثلت (10%) من مجتمع الدراسة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى الثقة ومجالاته كانت مرتفعة جداً، بمتوسط حسابي (3.41)، وجاء مجال الثقة التنظيمية الأعلى بين المجالات أداة الدراسة بمتوسط حسابي (3.70)، بينما جاء مجال "الثقة بالمشرفين" الأدنى، بمتوسط حسابي (3.26)، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة؛ إذ جاءت الفروق لصالح 5-10 سنوات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمعدل، والتخصص والمؤهل العلمي.

الخلاصة: تعزيز الثقة التنظيمية بين المشرفين التربويين والمعلمين لتحسين الخدمات التعليمية التي يقدمها المعلمون للطلبة، وتركيز الدورات وورش العمل على تعزيز القيم التنظيمية لتحسين الثقة التنظيمية بين المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الثقة التنظيمية، المدارس الحكومية.

المقدمة

لقد حظيت الثقة التنظيمية باهتمام متزايد على الصعيدين: النظري والعملي لدى المنظمات، نتيجة تأثيرها المباشر على أداء المنظمة بشكل، عام وأداء موظفيها بشكل خاص، وتحل الثقة التنظيمية في المدارس الفلسطينية مكاناً بارزاً؛ إذ إنها تسهم إلى حد كبير في تحسين المناخ التنظيمي وعملياتي التعليم والتعلم، وتعدُّ عنصراً مهماً في تكوين منظمات الأعمال، وتقوم بدور حيوي في تجسيد الفكر الإداري الحديث وتطويره داخل المنظمة.

إنَّ الثقة المتبادلة تُعدُّ من أهمِّ خصائص الثقافات الناجحة في المنظمات وسماتها، عندما تنثق الإدارة العليا في المنظمة، ويثق القائد في إدارته العليا تصبح عملية القيادة أكثر فاعلية وتأثيراً على الأفراد، وحتى يصنع القائد بيئة عمل جماعية صالحة، يعمل الجميع في ظلها من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للمنظمة، لذا، عليه أن يعمل على زراعة الثقة بينه وبين عامله من جهة، وبين العاملين أنفسهم من جهة أخرى؛ حيث يتولد بعدها الثقة والإخلاص والصدق (جبارين وآخرون، 2019).

حتى ينجح العامل البشري في تطوير المؤسسة التربوية وازدهارها لا بُدَّ من توفير مناخ وبيئة عمل إيجابية يشجع هذا العمل على الاستمرار والتقدم تجاه المؤسسة التربوية (زايد، 2018)

وتعدُّ المؤسسة التربوية من أهمِّ مقومات الدولة، وهي وجدت لأسمى هدف وهو تربية الجيل الناشئ وإكسابه القيم والمثل والمعارف؛ ليستطيعوا بعدها تغيير مجتمعهم نحو الأفضل (بنات، 2019).

كما تُعدُّ الإدارة المدرسية هي المسؤولة عن تنفيذ السياسة التعليمية، وإنَّ وضوح الطريقة التي تدار بها وتحدد أبعادها وأساليب العمل فيها يمثل العمود الفقري لنجاح المدرسة في أداء رسالتها السماوية على الوجه الأكمل (العنبي، 2019)

كما حثَّ ديننا الإسلامي على الثقة التنظيمية في محاور متعددة، كما في قوله تعالى: "والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون" [المؤمنون: 8]. وبذلك وضع الإسلام دعائم العلاقات السليمة، والثقة المتينة بين الرؤساء والمرؤوسين، والروابط القوية بين المديرين والعاملين؛ حتى يقلَّ الصراع داخل المؤسسات، ويسود العمل التعاوني، فتتكون اتجاهات إيجابية نحو العمل وتحقق الأهداف المرجوة.

وأصبحت مدارس التعليم ومؤسساته في الدولة بحاجة ملحةً إلى أن يسودها الثقة التنظيمية الإيجابية المشجعة باستمرار على الابتكار بكلِّ أنواع مستوياتها، وهذا يعود إلى الأهمية الحيوية التي تحتلها المدارس في تطوير المجتمع وتنميته، لكن يتوقف ذلك على قدرة الجهاز الإداري فيها؛ فكلما كان يسوده الثقة التنظيمية كان الجهاز أكثر ابتكاراً وفعالية في خدمة العملية التعليمية في المدرسة، ما ينعكس إيجاباً على الكفاءة الداخلية والخارجية (ديجان، 2019).

لقد زادت الظروف والتغيرات المستمرة على المؤسسة من أعباء العملية التعليمية؛ فلم يعد دور المدرسة فقط حصول الطلبة على أعلى الدرجات، إنما أصبحت تهتم بنمو شخصية الطالب في جميع جوانبها، حتى تكون قادرة على التفاعل مع المجتمعات ضمن هذه التغيرات؛ حيث تقع تلك المسؤولية على كاهل المدير، والمعلم، والطاقت التربوي، ما جعلها محط عيون الدراسات والأبحاث التربوية المهنية (الهيجا، 2021).

وحظي موضوع الثقة التنظيمية في المرحلة الأخيرة باهتمام الباحثين والمتخصصين في الإدارة على اعتبار أن الأفراد يلزمون أنفسهم بالأهداف التنظيمية، ومحور اهتمام الإدارة بالعنصر الإنساني في المنظمة ومواقف العاملين وميولهم واتجاهاتهم، لما لذلك من أهمية على أدائهم وإنجازاتهم، لذا، فإنَّ مناخاً من الثقة المتبادلة بين الإدارة والعاملين ربما يكون العنصر الحاسم في تحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة.

أجرى عبد الواحد (2022) دراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التفويض والثقة التنظيمية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (4719) معلماً ومعلمة، وتكوَّنت عينة الدراسة العشوائية الطبقية من (355) معلماً ومعلمة، وتبيَّن من النتائج أنَّ تقديرات أفراد الدراسة لدرجة لدرجة التفويض في المدارس الثانوية جاءت بدرجة كبيرة، وأنَّ تقديرات أفراد العينة لمستوى الثقة التنظيمية جاءت أيضاً بدرجة كبيرة.

وأجرى أبو الهيجا (2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الثقة التنظيمية وعلاقتها بالروح المعنوية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والنوعي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة أداتين للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (330) مديراً ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (121) مديراً ومديرة، وتبيَّن من النتائج أنَّ المستوى الكلي للثقة التنظيمية كان مرتفعاً، كما أنَّ الروح المعنوية كانت أيضاً

مرتفعة، وتبين من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري: الجنس والخبرة، بينما توجد فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لمحور الثقة في أولياء الأمور.

وسعت دراسة جبارين، وآخرين (2018) للتعرف إلى مستوى الثقة التنظيمية في المدارس الحكومية في مديرية تربية جنين من وجهة نظر المعلمين، وتكوّنت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة للدراسة، وتبين من النتائج أن أفراد عينة الدراسة كانت تقديراتهم لمستوى الثقة التنظيمية عالية، كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وقد أجرى الحويطي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الثقة التنظيمية في المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة تبوك وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين، وتكوّن مجتمع الدراسة من (1736) معلماً، وتكوّنت عينة الدراسة العشوائية من (375) معلماً، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة أداة للدراسة، وتبين من النتائج أن مستوى الثقة التنظيمية جاءت بدرجة مرتفعة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة التنظيمية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس.

وكان هدف دراسة كاراكابي وآخرون (Karacabey, et al., 2018) التعرف إلى دور الثقة التنظيمية في القيادة المدرسية وتأثيرها على الرضا الوظيفي للمعلمين؛ حيث استخدم المنهج السببي المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من (2561) معلماً ومعلمة يعملون في مقاطعة شانلي أوفرا، وتبين من النتائج أن مديري المدارس يظهرون مستويات مناسبة من القيادة، كما تؤثر نتائج الدراسة على مديري المدارس الذين يظهرون مستويات مناسبة من القيادة، كما تؤثر الثقة التنظيمية على القيادة بمستوى عالٍ جداً، كما تبين أن الثقة التنظيمية تؤثر على الرضا الوظيفي.

أما هدف دراسة عبيدة (2016) كان التعرف إلى العلاقة بين المناخ التنظيمي والسلوك الإبداعي لأعضاء الهيئات التدريسية في كليات المجتمع المتوسطة في محافظات غزة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية جميعهم في كليات المجتمع المتوسطة في محافظات غزة، وقد بلغ عددهم (442)، وتكوّنت عينة الدراسة من (171) عضواً من أعضاء الهيئات التدريسية في كليات المجتمع اختيروا بطريقة العينة العنقودية. وتبين من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات العمر، والخبرة، ونوع التعيين، والراتب.

وسعت دراسة إرتورك (Erturk, 2016) إلى تحديد مستويات الإدراك لدى المعلمين العاملين في المدارس المهنية الثانوية العامة حول شعورهم بالثقة التنظيمية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (392) معلماً، و(18) مدرسة في محافظة أنقرة، وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات ثقة المعلمين التنظيمية تعزى إلى متغير نوع المدرسة لصالح المعلمين العاملين في المدارس المهنية، وإلى متغير سنوات الخبرة لصالح 21 سنة فأكثر. وأجرى دمير (Demir, 2015) دراسة هدفت إلى فحص تأثير مستوى الثقة التنظيمية لمعلمي المدارس الابتدائية نحو مؤسساتهم، واستخدم المنهج المقارن السببي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (378) معلماً، وتبين من النتائج أن مستوى الثقة التنظيمية جاء بدرجة عالية فيما يتعلق في ثقافة قيادة المعلم في المدرسة.

وقد أجرى لي (Lee, 2015) دراسة هدفها التعرف إلى علاقة الثقة بين الطالب والمعلم والنجاح في المدارس بما في ذلك التكيف المدرسي والتحفيز والأداء التعليمي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من (7318) صفّاً في كوريا من طلاب المدرسة المتوسطة، وتكوّنت عينة الدراسة من (170) من الذكور و(148) من الإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معاملات الارتباط جميعها كانت ذات دلالة إحصائية، وتبين أن هناك علاقة ثقة بين الطالب والمعلم أسهمت على نحو فريد في زيادة أداء الطلاب في المدرسة، والتكيف في المدرسة، وزيادة الدافعية نحو التعلم.

وأخيراً، أجرى (Hoy Tarter, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدالة والثقة التنظيمية، وتكوّنت عينة الدراسة من (216) معلماً من (16) مدرسة اختيروا من المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية في ولاية ويسكنسون الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وسيلة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين العدالة التنظيمية والثقة التنظيمية.

من خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث فيما يتعلق بالثقة التنظيمية تبين للباحث أن منها ما تناول مستوى الثقة التنظيمية وعلاقتها بالروح المعنوية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، كدراسة (أبو الهيجا)، ومنها ما تناول العلاقة بين التفويض والثقة التنظيمية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة،

كدراسة (عبد الواحد)، ومنها ما تناول مستوى الثقة التنظيمية في المدارس الحكومية في مديرية تربية جنين من وجهة نظر المعلمين، كدراسة (أبو صالح وآخرون 2018)، ومنها ما تناول مستوى الثقة التنظيمية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة تبوك وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين، كدراسات (الحويطي 2018)، وإرتريك (Erturk, 2016) ولي (Lee, 2015) ومنها ما تناول دور الثقة التنظيمية في القيادة المدرسية وتأثيرها على الرضا الوظيفي للمعلمين، كدراسة كاراكابي وآخرون (Karacabey, et al., 2018)، ومنها ما تناول العلاقة بين المناخ التنظيمي والسلوك الإبداعي لأعضاء الهيئات التدريسية في كليات المجتمع المتوسطة في محافظات غزة، كدراسة (عبيدة، 2016)، ومنها ما تناول العلاقة بين العدالة والثقة التنظيمية كدراسة (Hoy Tarter, 2014)، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عديد من الجوانب، منها: صوغ الإطار النظري للدراسة، والمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، وبيان أهمية الدراسة، ومبررات إجرائها، وتوجيه الباحث في تصميم أداة الدراسة، وتوجيه الباحث نحو عديد من مصادر المعلومات المفيدة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية في أنها تبحث في الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظرهم، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لاستكمال الجهود البحثية التي تمت على هذا الصعيد؛ حيث جاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

تعد الثقة التنظيمية أحد أهم الركائز الأساسية التي تدعم المنظمات التربوية نحو تحقيق الأهداف التي ترسمها، وبناءً على ذلك توجه أفرادها نحو التعاون وحب المشاركة، كما تشجعهم عن التعبير الحر عن مشاعرهم وأفكارهم البناء؛ فهي توجه سلوك أفرادها التوجه الصحيح للتصدي للمشكلات التنظيمية التي تورق المؤسسة، لذا كان لزاماً علينا دراسة الثقة التنظيمية؛ لكونها أصبحت عنصراً أساسياً، وبالغ الأهمية في رفع كفاءة أو فعالية العاملين فيها؛ فهي تعد أساس نجاح العلاقات داخل المؤسسة من أجل تحقيق أهدافها، ونظراً لأهمية أحيوية الدور الذي تلعبه مؤسساتنا الفلسطينية؛ فإن موضوع الثقة التنظيمية يعد من الموضوعات المهمة التي لا بد من دراستها والاهتمام بالأفراد العاملين بها، والتعرف إلى مميزاتهم وقدراتهم وكفاءتهم، وبالرغم من ذلك فإن كثيراً من المؤسسات التربوية في فلسطين لا تعطي اهتماماً كبيراً لدرجة أهمية الثقة الممنوحة لأفرادها الذين يعدون قادة هذه المؤسسات الفلسطينية، بخاصة المعلمين الذين يقع على عاتقهم بناء أجيال المستقبل لمواجهة كل الصعوبات التي تواجه مجتمعنا الفلسطيني، لذا، أصبح من الضروري التعرف إلى مستويات الثقة التنظيمية في المؤسسة التربوية الفلسطينية لأثراء الجوانب المعرفية في ذلك المجال، وفي ضوء غياب وضوح مستويات الثقة التنظيمية في مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين جاءت هذه الدراسة، وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

- السؤال الأول: ما درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر معلمي المدارس؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات: (الجنس وسنوات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي)؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير جنس المعلم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير التخصص.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس في محافظة رام الله والبيرة .

2. بيان أثر متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي) على درجة ممارسة الثقة التنظيمية في المدارس من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية: الأهمية النظرية: تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على موضوع مهم يتعلق بمفهوم الثقة التنظيمية لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظرهم، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إضافة إلى أنها توفر معلومات لمعلمي المدارس على مستوى فاعلية ممارستهم للثقة التنظيمية بين بعضهم، وتسهم في زيادة وعيهم بالمبادئ التي تتعلق بها الثقة التنظيمية.

الأهمية التطبيقية: تأتي الأهمية التطبيقية لهذا الموضوع من خلال تناولها موضوعاً ذا أهمية يتعلق بدراسة ممارسة الثقة التنظيمية عند المعلمين؛ حيث ستفيد نتائج هذه الدراسة الأخصائيين والمرشدين النفسيين والمعلمين ومديري المدارس لتحديد الدور المطلوب منهم في تنمية مفهوم الثقة التنظيمية بينهم في المؤسسة التعليمية، ورسم خطط تطويرية في تطبيق مبادئ الثقة التنظيمية بينهم وبين مؤسسات المجتمع الفلسطيني.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس وعلاقتها بالمؤسسة من وجهة نظرهم.
- الحدود المفاهيمية: اقتصر هذا البحث على مفاهيم الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس، وهي علاقة تبادلية بين مديري المدارس بما يحملونه من توافر المعلومات والالتزام بالقيم الأخلاقية بما يحقق فائدة للمدارس.
- الحدود البشرية: معلمو المدارس.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام 2022-2023م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

- الثقة التنظيمية: إنها الشعور بالثقة في صاحب العمل وإمكانية تقديمه الدعم للموظف الذي يثق به، وهذه الدراسة تشمل الثقة في مدير المدرسة، والثقة في الزملاء، والثقة بالطلبة، والثقة في أولياء الأمور، وتقاس بالدرجة التي يُحصل عليها من خلال إجابة أفراد العيّنة عن فقرات الاستبانة. (بن خليفة، 2014).
- التعريفات الإجرائية: وهي الدرجة التي يشعر بها المعلمون بالطمأنينة وحسن الظن والتفائل عند الإجابة عن مجالات الدراسة، وتتضمن أبعاد السياسات الإدارية والقيم السائدة ودقة المعلومات والثقة في أسلوب المسؤول الإداري الأعلى والثقة في القيم، وفي فرص الإبداع.
- المدارس الحكومية: ويعرفها الباحث إجرائياً: هي المدارس الحكومية الفلسطينية التي تبدأ من صف الأول الأساسي حتى الثاني الثانوي بجميع فروعها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي - التحليلي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية جميعهم، البالغ عددهم (4011) وفقاً لمديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

أمّا عيّنة الدراسة، فقد اختيرت كالتالي:

أولاً- العيّنة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عيّنة استطلاعية مكونة من (38) من المعلمين والمعلمات، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عيّنة الدراسة (Sample Study): اختيرت عيّنة الدراسة بالطريقة المتيسرة (المتاحة)، وقد بلغ حجم العينة (400) من المعلمين والمعلمات، والجدول (1) يوضح توزيع عيّنة الدراسة حسب متغيراتها التصنيفية:

الجدول (1) يبين توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	198	49.00
أنثى	202	51.00
المجموع	400	100.00

الجدول (2) يبين توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

متغير سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
10-5	153	38.00
أكثر من 10	247	62.00
المجموع	400	100.00

الجدول (3) يبين توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير التخصص

متغير التخصص	العدد	النسبة المئوية %
علوم إنسانية	213	53
علوم طبيعية	187	46
المجموع	400	100

الجدول (4) يبين توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	287	71.00
ماجستير فأكثر	113	28.00
المجموع	400	100.00

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقياس الثقة التنظيمية المستخدمة في بعض الدراسات، منها: دراسة الزهراني (2014)، ودراسة محمد (2014)، وأبو سنية (2016)، قام الباحث بتطوير مقياس الثقة التنظيمية استناداً إلى تلك الدراسات. لقد اعتمد التوزيع الآتي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة، واستخراج النتائج وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي.

أبدأ	نادراً	أحياناً	دائماً
1	2	3	4

مفتاح التصحيح

الجدول (5) مفتاح التصحيح

الدرجة	الوسط الحسابي
منخفضة	1.74 فما دون
متوسطة	1.75-2.49
مرتفعة	2.5-3.24
مرتفعة جداً	3.25 فما فوق

الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة:

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة التنظيمية، طبقت المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (38) من المعلمين والمعلمات.

الثبات لمقياس الدراسة:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق للمقياس؛ حيث كان معامل ثبات الأداة (86%) .

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة فقد عرضت الاستبانة على سبعة محكمين من حملة الماجستير والدكتوراه، واحد منهم يحمل درجة الماجستير في التربية، وثلاثة بدرجة أستاذ مساعد، وهناك اثنان بدرجة أستاذ مشارك في التربية، وواحد بدرجة أستاذ في كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة، وقد أخذ الباحث باقتراحات المحكمين وتعديلاتهم، وقد عدت موافقة الغالبية العظمى على فقرات هذه الأداة بنسبة (80%) دليلاً على صدقها ومناسبتها للهدف الذي وضعت له.

متغيرات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات:

- أولاً: المتغيرات المستقلة
- متغير الجنس، حيث اشتمل على مستويين (ذكر، وأنثى).
- متغير سنوات الخبرة، له مستويان (من 5 سنوات - 10 سنوات / أكثر من 10 سنوات)
- التخصص، له مستويان (علوم إنسانية، وعلوم طبيعية).
- متغير المؤهل العلمي، له مستويان (بكالوريوس، وماجستير فأكثر)

• ثانياً: المتغيرات التابعة

وتمثل باستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

نفذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمعت المعلومات من عديد من المصادر كالكتب، والمقالات، والتقارير، والرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. حدّد مجتمع الدراسة، ومن ثمّ حدّدت عيّنة الدراسة.
3. طوّرت أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. حكمت أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عيّنة الدراسة.
5. طبّقت أدوات الدراسة على عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدراسة الأساسية؛ إذ شملت (38) من المعلمين والمعلمات؛ وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات الدراسة وثباتها.
6. طبّقت أدوات الدراسة على العينة الأصلية، وطلب منهم الإجابة عن فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم أنّ إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. استخدم برنامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
8. نوقشت النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية:

- من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها، قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وبرنامج (AMOS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
 2. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، لتحديد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة بالدرجة الكلية، وفحص العلاقات بين المقاييس.
 3. معادلة كرومباخ ألفا لتحديد معامل ثبات مقياس الدراسة.
 4. استخدام اختبار (ت)

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها وتفسيراتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

- ما درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى معلّمي المدارس الحكومية؟

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى المعلمين بإدارة المدرسة مرتبة تنازلياً

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة جداً	91.20%	.32	3.80	يوجد سياسات إدارية واضحة في المدرسة في أداء العمل	1
مرتفعة جداً	91.1%	.33	3.79	تتوافر المعلومات التي أحتاجها عملي في مدرستي	2
مرتفعة جداً	9.80%	.31	3.75	يقدر مديري مجهوداتي في العمل	3
مرتفعة جداً	9.50%	.36	3.74	يتمتع رؤسائي بثقافة عالية	6
مرتفعة جداً	9.20%	.39	3.73	يثق مديري بقدراتي الأكاديمية	4
مرتفعة جداً	9.10%	.39	3.71	أشعر أن الإدارة تحترم الموظفين في مدرستي	5
مرتفعة جداً	89.80%	.40	3.70	يستمتع المدير لرأيي قبل اتخاذ القرار	9
مرتفعة جداً	89.50%	.39	3.69	المدير ذو عقلية منفتحة	10
مرتفعة جداً	87.20%	.42	3.69	تراعي الإدارة تطبيق النظام على الجميع دون تمييز في مدرستي	8
مرتفعة جداً	87.18%	.39	3.67	يتمتع المدير بشفافية عالية	11
مرتفعة جداً	87.10%	.49	3.66	يتعاون زملائي في أداء العمل	12
مرتفعة جداً	87.00%	.43	3.61	يشجع مديري الابتكار والإبداع	7
مرتفعة جداً	89.3%	.38	3.70	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الثقة التنظيمية بلغ (3.70) ونسبة مئوية (79.4%) وبتقدير مرتفع جداً، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس درجة ممارسة الثقة التنظيمية فتراوحت ما بين (3.61- 3.79)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النظام الإداري والمالي القائم في المدارس الفلسطينية واضح فيه درجة عالية من الشفافية من النظام المتبع للصرف وكذلك إجراءات الصرف، وقد عملت وزارة التربية والتعليم على تطويره في مراحل عدة، إضافة إلى الرقابة الإدارية الشاملة والمستمرة، كما أنه يتم عقد الكثير من ورش العمل التطويرية والإجرائية في مديريات التربية والتعليم، وأما بخصوص الفقرة الأخيرة فهي نتيجة منطقية، والسبب أن الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة واضحة، بالإضافة إلى شح الإمكانيات المادية للإدارة المدرسية التي تقف حائلاً دون تنفيذ العديد من الخطط التطويرية في جوانب التعليم والأنشطة المدرسية المختلفة، وهذا سبب تدني هذه النتيجة على هذا المجال فقط، مع أنها حصلت على متوسط حسابي مرتفع جداً، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي الهيجاء (2021)، ومع دراسة الواحد (2020)، ومع دراسة (صالح وآخرون 2018)، ومع دراسة ديمير (Demir, 2015) التي أشارت إلى أن المستوى الكلي للثقة التنظيمية كان مرتفعاً.

الجدول (7) المجال الإداري يوضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقة بالمجال الإداري مرتبة ترتيباً تنازلياً

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة جداً	9.25%	.49	3.35	تحرص الإدارة المدرسية على تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية	1
مرتفعة جداً	88.75%	.56	3.33	يطلع مدير المدرسة المعلمين على التعليمات الإدارية والمستجدات	10
مرتفعة جداً	88.00%	.54	3.32	تتولى الإدارة المدرسية رعاية خاصة للطلبة المتميزين والمبدعين	3
مرتفعة جداً	81.61%	.45	3.31	تحرص الإدارة على مناقشة المشكلات وإيجاد حلول لها	2
مرتفعة جداً	81.62%	.44	3.30	يمارس المدير في المدرسة صلاحيته من منطلق المسؤولية	5
مرتفعة جداً	83.65%	.51	3.29	يضع مدير المدرسة إجراءات تنظيمية عادلة	9
مرتفعة جداً	84.66%	.52	3.28	يبدل مدير المدرسة جهوداً كبيرة في تطوير قدرات المعلمين	11
مرتفعة جداً	84.67%	.53	3.27	يتصرف مدير المدرسة بميزانية المدرسة بحكمة وشفافية	7
مرتفعة جداً	84.70%	.55	3.26	تقدر الإدارة إنجازاتي وجهوداتي في العمل	4
مرتفعة جداً	84.72%	.57	3.25	يوجد ثقة متبادلة بين الإدارة والمعلمين	12
مرتفعة جداً	84.80%	.71	3.24	يأخذ مدير المدرسة بعين الاعتبار الانتقادات الموجهة إلى المدرسة ويحاول تصويبها	8
مرتفعة جداً	85.92%	.76	3.23	يلتزم مدير المدرسة بالتعليمات لإنجاز المهام الإدارية	6
مرتفعة جداً	84.91%	.55	3.33	الدرجة الكلية	

يُتضح من نتائج الجدول السابق (7) أنّ الفقرة التي تنصّ على: (تحرص الإدارة المدرسية على تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي (3.31)، في حين حصلت الفقرة التي تنصّ على: (يلتزم مدير المدرسة بالتعليمات لإنجاز المهام الإدارية) على أدنى متوسط حسابي؛ حيث كان يساوي (3.23)، وقد حصل المجال ككل (المجال الإداري) على متوسط حسابي لاستجابات المبحوثين (3.33) وهي مرتفعة جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى النظامين الإداري والمالي المتبعين في وزارة التربية والتعليم، بما فيهما من شفافية عالية (وبخاصة في المدارس ومديريات التربية)، إضافة إلى رقابة المجتمع من خلال مجالس أولياء الأمور على حسن سير العمل الإداري في المدارس، ما يجعل الإدارة المدرسية تقوم بالمتابعة لشؤون المدارس بطريقة جعلت نتيجة هذا المجال تكون مرتفعة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي الهيجاء (2021)، ومع دراسة الواحد (2020)، ومع دراسة (صالح وآخرون، 2018)، ومع دراسة ديمير (Demir, 2015) التي أشارت إلى أنّ المستوى الكلي للثقة التنظيمية كان مرتفعاً.

الجدول (8) يوضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال القيم التنظيمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة جداً	89.12%	.35	3.73	يمنح مدير المدرسة الفرصة للمعلمين للالتحاق بالدورات التدريبية	1
مرتفعة جداً	89.11%	.39	3.76	يتبع مدير المدرسة معياراً لتقييم أداء المعلمين	2
مرتفعة جداً	89.9%	.39	3.77	يعمل المدير على تقويم نقاط الضعف لدى المعلمين	5
مرتفعة جداً	88.1%	.41	3.78	يُشعر مدير المدرسة كل معلم بأنه جزء من الإدارة	3
مرتفعة جداً	87.45%	.51	3.79	يبدل جهوداً كبيرة للتأكد من أنّ المعلمين في المدرسة يدركون مايقومون به من إسهام في زيادة فعالية المدرسة	6
مرتفعة جداً	87.30%	.52	3.80	يعمل مدير المدرسة على زرع الثقة في نفوس المعلمين داخل المدرسة	4
مرتفعة جداً	87.21%	.73	3.63	أحتار عند اختيار أعضاء اللجان المدرسية بين الرغبة والعلاقات الاجتماعية	8
مرتفعة جداً	86.18%	.71	3.66	أتردد عند القيام بزيارات صفية للمعلمين في حصصهم بناء على تكليف الإدارة	7
مرتفعة جداً	84.15%	.69	3.53	العلاقات الاجتماعية مع ذوي الطلبة لا تهمني عند توزيع الجوائز على الطلبة	12

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة جداً	83.12%	.62	3.51	أعيش حالة من التعارض بين تلبية متطلبات أفراد المجتمع المحلي وإمكانات المدرسة المتواضعة	9
مرتفعة جداً	82.14%	.59	3.45	نتائج الطلبة لا تخضع لعلاقات تؤثر في النتيجة الحقيقية للطلّاب	10
مرتفعة جداً	81.12%	.51	3.43	أعاني من الحيرة والتردد نتيجة قبول اقتراحات المعلمين التي تسهم في تحقيق أهداف المدرسة	11
مرتفعة جداً	87.12%	.49	3.53	الدرجة الكلية	

يتّضح من نتائج الجدول السابق رقم (8) أنّ الفقرة التي تنصُّ على: (يمنح مدير المدرسة الفرصة للمعلمين للالتحاق بالدورات التدريبية) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.73)، في حين حصلت الفقرة التي تنصُّ على: (أعاني من الحيرة والتردد نتيجة قبول اقتراحات المعلمين التي تسهم في تحقيق أهداف المدرسة) على أدنى متوسط حسابي؛ حيث كان يساوي (3.43)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة القيم التنظيمية؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لاستجابات المبحوثين (3.53)، وهي مرتفعة جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الدورات والتدريبات تكون من خلال قرار ينفذ حسب الترشيح من الإدارات الفنية والمشرفين التربويين ودور مدير المدرسة هو تنفيذي في هذا الجانب، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي الهيجاء (2021)، ومع دراسة الواحد (2020)، ومع دراسة (صالح وآخرون 2018)، ومع دراسة ديمير (Demir,2015) التي أشارت إلى أنّ المستوى الكلي للثقة التنظيمية كان مرتفعاً.

الجدول (9) يوضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أبعاد الثقة التنظيمية (الثقة بالمشرفين مرتبة ترتيباً تنازلياً)

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة جداً	87.12%	.79	3.59	المشرف في المدرسة يقدّم العون والإسناد للآخرين	4
مرتفعة جداً	87.11%	.80	3.55	يحبُّ للآخرين ما يحبُّه لنفسه	5
مرتفعة جداً	87.10%	.82	3.53	جدير بالثقة ويتفاعل بسرعة مع زملاء المدرسة	3
مرتفعة جداً	86.00%	.84	3.52	يدعم المشرف المبادئ الشخصية للمعلمين جميعهم	7
مرتفعة جداً	85.89%	.87	3.49	اختصاص المشرف ومعرفته بدقائق الأمور في عمله تجعلني أثق به	2
مرتفعة جداً	85.88%	.88	3.43	يعدُّ مشكلات الآخرين مشاكله ويوليها الاهتمام نفسه	6
مرتفعة جداً	84.12%	.89	3.41	يسعى المشرف دائماً لتعزيز نقاط الاتفاق مع الجميع، والابتعاد عن نقاط الاختلاف	8
مرتفعة جداً	83.96%	.90	3.39	مشرفي في العمل لديه مهارات تجعله متمكناً من أداء عمله	1
مرتفعة جداً	86.3%	.87	3.26	الدرجة الكلية	

يتّضح من نتائج الجدول السابق رقم (9) أنّ الفقرة التي تنصُّ على: (المشرف في المدرسة يقدّم العون والإسناد للآخرين) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.59)، في حين حصلت الفقرة التي تنصُّ على: (مشرفي في العمل لديه مهارات تجعله متمكناً من أداء عمله) على أدنى متوسط حسابي؛ حيث كان يساوي (3.41)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة المجال أبعاد الثقة التنظيمية (الثقة بالمشرفين)؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لاستجابات المبحوثين (3.26) وهي مرتفعة جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ المشرفين في مديريات التربية والتعليم عملوا بالأساس معلمين في المدارس، ويكون انتقالهم إلى وظيفة المرشد من خلال دور نظام وتسلسل إداري ومسابقات يكون في شفافية ومعايير واضحة، إضافة إلى أنّ اللقاءات بين المعلمين والمشرفين تكون مستمرة وفيها كثير من الشفافية، إضافة إلى أنّ هناك كثيراً من التشابه بين المشرف والمعلم من حيث الراتب والخبرات الأكاديمية التي تكون في معظم الأحيان متشابهة.

الجدول (10) يوضِّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الثقة بزملاء العمل مرتبة ترتيباً تنازلياً

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
4	زملائي في المدرسة يقدِّمون لي العون والإسناد	3.46	.75	88.00%
3	زملائي في المدرسة قادرون على إنجاز أعمالهم في مختلف الظروف	3.43	.79	86.50%
5	زملائي في المدرسة يحدِّون للآخرين ما يجبونه لأنفسهم	3.38	.87	85.12%
2	اختصاص زملائي في المدرسة ومعرفة بمفاتيح الأمور في عملهم تجعلني أتق بهم	3.37	.77	84.18%
1	أستطيع الاعتماد على زملائي في المدرسة لتنوع مهاراتهم	3.34	.71	84.00%
6	أشعر أنّ زملائي في المدرسة يعدون المشكلات التي أوجهها وكأنا مشاكلهم الخاصة بهم	3.33	.76	83.85%
8	زملائي في المدرسة يقيمون اتصالات معي سعياً للفهم المشترك بيننا	3.30	.79	83.75%
7	يسعى زملائي في المدرسة للتوافق معي دون تفضيل مصلحتهم الذاتية	3.18	.80	82.89%
	الدرجة الكلية	3.30	.79	84.23%

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (10) أنّ الفقرة التي تنصُّ على: (زملائي في المدرسة يقدمون لي العون والإسناد) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.46)، في حين حصلت الفقرة التي تنصُّ على: (يسعى زملائي في المدرسة للتوافق معي دون تفضيل مصلحتهم الذاتية) على أدنى متوسط حسابي؛ حيث كان يساوي (3.18)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة الثقة بزملاء العمل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لاستجابات المبحوثين (3.30) وهي مرتفعة جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ التشابه في معظم الجوانب بين المعلمين من ناحية الرواتب ومن نواحي اجتماعية، ويعدون أنفسهم أنهم في مركب واحد ودراجات التنافس بينهم حسب الواقع الذي تعيشه المدارس يخلق روح الزمالة الإيجابية بين المعلمين، ما يجعلهم يتكاتفون معاً لخدمة الطلبة، إضافة إلى الرسالة السامية التي يؤديها المعلم في تربية النشء.

الجدول (11) يوضِّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استمارة الدراسة حول الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة جداً	87.12%	.39	3.70	المجال الأول (درجة الثقة التنظيمية) 1
مرتفعة جداً	87.12%	.49	3.53	المجال الثالث (القيم التنظيمية) 3
مرتفعة جداً	85.26%	.73	3.37	المجال السادس (الثقة بإدارة المدرسة) 6
مرتفعة جداً	84.91%	.59	3.33	المجال الثاني (المجال الإداري) 2
مرتفعة جداً	84.23%	.79	3.30	المجال الخامس (الثقة بزملاء العمل) 5
مرتفعة جداً	86.3%	.87	3.26	المجال الرابع (الثقة بالمشرفين) 4
مرتفعة جداً	85.82%	.64	3.41	المجال الكلي

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (11) أنّ المجال الأول (درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس) قد حاز على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطه الحسابي يساوي (3.70)، في حين حصل المجال الثاني (الثقة بالمشرفين) على أدنى المتوسطات الحسابية؛ حيث كان المتوسط الحسابي (3.26)، أمّا درجة المجال الكلي فكانت مرتفعة جداً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.41)، وأنّ النتيجة الكلية لمجالات الدراسة تدل على أنّ الثقة التنظيمية التي تسود المدارس الفلسطينية مرتفعة جداً حسب استجابات معلمي المدارس، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المعلمين أهمية المكان الذي يحتلون في المجتمع الفلسطيني، وإلى إدراكهم أهمية التعاون والشراسة والثقة الحقيقية المبنية بينهم؛ فهم يرون أنفسهم أنهم شركاء في العمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية التي رسمتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في نفوسهم، ما يعود على مجتمعنا كله بالنفع والفائدة العظيمة في بناء جيل المستقبل، وقد يعود ذلك إلى بناء الثقة بين المعلمين في عمليات الاتصال والتواصل، ما يجعلهم يشعرون في دعم بعضهم بعضاً، ويدعمهم في إحساسهم بالأمن في بيئة عمل مريحة، ويؤدي أيضاً إلى التخفيف من ضغوطات العمل عليهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (12) نتائج اختبار Independent Samples Test الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية	ذكر	198	3.41	.20	-.15	.94
	انثى	202	3.35	.24		

يَتَضِحُ مِنْ خِلَالِ جَدُول (12) أَنَّ: قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من (0.05). لذلك قُبِلَت الفرضية الصفرية التي تدعي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين لدرجة ممارسة الثقة التنظيمية تُعزى إلى مُتَغَيِّرِ الجنس وعدد الأبناء. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجنس لم يؤثر في تفاوت إدراك المعلمين للثقة التنظيمية، وأن المعلمين يعملون ضمن تعليمات واضحة في المدرسة تسري عليهم جميعاً، كما أن للدورات التدريبية التي تلقوها المعلمون من وزارة التربية والتعليم وبخاصة فيما يتعلق بالثقة التنظيمية دوراً فعالاً في بناء الثقة التنظيمية بينهم، ما جعل عدم وجود فروق بينهما، وتتفق هذه النتائج مع دراسة أبي الهيجاء (2021)، ودراسة (أبو صالح وآخرون 2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تُعزى إلى متغير الجنس.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (13) نتائج اختبار Independent Samples Test الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية	5-10	153	3.91	.22	2.78	.038*
	أكثر من 10	247	3.79	.29		

** دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يَتَضِحُ مِنْ خِلَالِ جَدُول (13) أَنَّ قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل من (0.05). لذلك رُفِضَت الفرضية الصفرية التي تدعي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين لدرجة ممارسة الثقة التنظيمية تُعزى إلى مُتَغَيِّرِ الخبرة، وتكون الفروق لصالح 5-10 سنوات، ويعزو الباحث ذلك إلى حماسة الفئة (الخبرة 5-10 سنوات) في العمل والانتظام بمبادئ المؤسسة وقوانينها؛ لإظهار أنفسهم بمظهر لائق في المعاملة والثقة التنظيمية بين زملائهم، وربما يعود ذلك إلى تركيز الدورات التدريبية بشكل مكثف على هذه الفئة؛ لتأهيلها بشكل قادر على التعامل بالثقة التنظيمية بين المعلمين والإدارة، وربما يعود ذلك إلى التزامهم بمبادئ الثقة التنظيمية؛ لحرصهم على التثبيت في الوظيفة الحكومية.

وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبي الهيجاء (2021) ودراسة (أبو صالح وآخرون 2018)، ودراسة عبيدة (2016)، التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة، وكما تتعارض مع دراسة إرتورك (Erturk, 2016) التي أشارت إلى وجود فروق تُعزى إلى صالح أكثر من 21 سنة.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير التخصص.

الجدول (14) نتائج اختبار Independent Samples Test الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية	علوم إنسانية	213	3.87	.33	.79	.81
	علوم طبيعية	187	3.77	.37		

يَتَضِحُ مِنْ خِلَالِ جَدُول (12) أَنَّ: قِيَمَةَ مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ المَحْسُوبَةِ أَكْبَرَ مِنْ (0.05). لِذَلِكَ تَمَّ قَبُولُ الفَرَضِيَّةِ الصَفْرِيَّةِ الَّتِي تَدْعِي أَنَّهُ لَا تَوْجَدُ فُرُوقٌ ذَاتُ دِلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى دِلَالَةٍ (0.05) α بَيْنَ مَتَوَسَّطَاتِ اسْتِجَابَاتِ المَعْلَمِينَ لِدَرَجَةِ مِمَارَسَةِ النِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ تُعْزَى إِلَى مُتَغَيِّرِ النِّقَّةِ، وَأَنَّ طَبِيعَةَ النِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ (اللِّوَانِحِ الإِدَارِيَّةِ) لَا تَفْرُقُ بَيْنَ تَخْصِصٍ وَتَخْصِصٍ مِنْ نَاحِيَةِ الرَّرَاتِبِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ الطَّلَبَةَ الَّذِينَ يَاقُمُ المَعْلَمُونَ بِتَدْرِيسِهِمْ دَاخِلَ الصَّفُوفِ لَا يَتَغَيَّرُونَ بِتَغْيِيرِ تَخْصِصِ المَعْلَمِ، بِاسْتِثْنَاءِ الفِرْعِ العِلْمِيِّ وَالْأَدْبِيِّ بَعْدَ الصَّفِّ الحَادِي عَشَرَ.

- الفَرَضِيَّةُ الرَّابِعَةُ: لَا تَوْجَدُ فُرُوقٌ ذَاتُ دِلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ الإِحْصَائِيَّةِ (0.05) α فِي مَتَوَسَّطَاتِ اسْتِجَابَاتِ أَفْرَادِ العَيِّنَةِ حَوْلَ دَرَجَةِ مِمَارَسَةِ النِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ لَدَى مَعْلَمِي المَدَارِسِ الحُكُومِيَّةِ لَدَيْهِمْ تَبَعاً لِمَتَغْيِيرِ المَوْهَلِ العِلْمِيِّ.

الجدول (15) نتائج اختبار Independent Samples Test الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية لديهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الحكومية	بكالوريوس	287	3.26	.18	-1.09	1.8
	ماجستير فأكثر	113	3.21	.21		

يَتَضِحُ مِنْ خِلَالِ جَدُول (12) أَنَّ: قِيَمَةَ مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ المَحْسُوبَةِ أَكْبَرَ مِنْ (0.05). لِذَلِكَ قُبِلَتِ الفَرَضِيَّةِ الصَفْرِيَّةِ الَّتِي تَدْعِي بِأَنَّهُ لَا تَوْجَدُ فُرُوقٌ ذَاتُ دِلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى دِلَالَةٍ (0.05) α بَيْنَ مَتَوَسَّطَاتِ اسْتِجَابَاتِ المَعْلَمِينَ لِدَرَجَةِ مِمَارَسَةِ النِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ تُعْزَى إِلَى مُتَغْيِيرِ المَوْهَلِ العِلْمِيِّ. وَيَعْزُو البَاحِثُ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ دَرَجَةَ البِكَالُورِيُوسِ وَالدِّرَاسَاتِ العُلْيَا رُبَمَا تَلْقَوُا دَوْرَاتٍ مِثْلَابَهَةَ فِي النِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ، أَوْ رُبَمَا أَنَّهُمْ دَرَسُوا مَقَرَّرَاتٍ مِثْلَابَهَةَ فِي الجَامِعَةِ لَهَا عِلَاقَةٌ بِالنِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ، كَمَا أَنَّ العِلَاوَةَ المِهْنِيَّةَ بَيْنَ دَرَجَتِي البِكَالُورِيُوسِ وَالمَاجِسْتِيرِ لَمْ تَكُنْ ذَاتُ قِيَمَةٍ مَادِيَّةٍ عَالِيَةٍ بَيْنَهُمَا لِإِجَادِ فُرُوقٍ فِي النِّقَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ، كَمَا أَنَّ القَوَانِينِ الَّتِي يَعمَلُ بِهَا المَعْلَمُونَ وَاحِدَةٌ وَعَامَةٌ لِلْمَدَارِسِ وَالمَعْلَمِينَ جَمِيعاً، وَلَا تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ المَوْهَلِ العِلْمِيِّ، وَتَتَّفَقُ نَتَائِجُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ مَعَ دِرَاسَةِ (أَبُو صَالِحٍ وَآخَرُونَ 2018)، الَّتِي أَشَارَتْ إِلَى أَنَّهُ لَا تَوْجَدُ فُرُوقٌ ذَاتُ دِلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ تُعْزَى إِلَى مُتَغْيِيرِ المَوْهَلِ العِلْمِيِّ، بَيْنَمَا تَتَعَارَضُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ مَعَ دِرَاسَةِ الحَوَيْطِيِّ (2018) الَّتِي أَشَارَتْ إِلَى وُجُودِ فُرُوقٍ ذَاتُ دِلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ تُعْزَى إِلَى مُتَغْيِيرِ المَوْهَلِ العِلْمِيِّ لِصَالِحِ البِكَالُورِيُوسِ.

التوصيات:

1. تعزيز الثقة التنظيمية بين المشرفين التربويين والمعلمين؛ لتحسين الخدمات التعليمية التي يقدمها المعلمون للطلبة.
2. ضرورة تركيز الدورات وورش العمل على تعزيز القيم التنظيمية؛ لتحسين الثقة التنظيمية بين المعلمين.
3. ضرورة اعتماد وزارة التربية والتعليم نظام الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين المتميزين في تطبيق الثقة التنظيمية في العملية التعليمية.
4. تعميم الخبرات الناجحة في الثقة التنظيمية التي يمارسها المعلمون في المدارس من خلال مؤتمرات علمية تعقدتها وزارة التربية والتعليم.
5. تشجيع المعلمين ومديري المدارس على إجراء البحوث العلمية المتعلقة بالثقة التنظيمية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية.
6. إجراء دراسات حول الثقة التنظيمية وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظات الضفة الغربية.
7. إجراء دراسات تتعلق بأثر الخصائص الشخصية على الثقة التنظيمية في الميدان التربوي.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم: سورة المؤمنون (8).
- بنات، عايدة سعيد. (2019). الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي السائد لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- جبارين، أسماء، أبو سمرة، محمود، أبو صاع، جعفر. (2018). الثقة التنظيمية في المدارس الحكومية في مديرية تربية جنين من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 6(1): 12-24
- الحويطي، أحمد بن عودة. (2018). الثقة التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة تيوك، المجلة التربوية 51: 510-547

- ديجان، مروة خالد. (2019). *درجة الثقة التنظيمية في جامعات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر الإداريين والأكاديميين فيها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- زايد، أسماء زهري. (2018). *الثقة التنظيمية في المدارس الحكومية في مديرية تربية جنين وعلاقتها بالانتماء التنظيمي للمعلمين من وجهة نظرهم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- عبد الواحد، حمودة أحمد، عبد، سكر ناجي رجب. (2022). *النفويض وعلاقته بالثقة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(6)، 388-421.
- عبيدة، سامي محمود حسن. (2016). *العلاقة بين المناخ التنظيمي والسلوك الإبداعي: دراسة تطبيقية على الهيئات التدريسية في كليات المجتمع المتوسطة في قطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العتيبي، مها بنت عبد الله بن عبد اللطيف. (2019). *مستوى الثقة التنظيمية في مدارس منطقة السر من وجهة نظر معلمي المدارس*، مجلة القيصم، 35(11): 423-456.
- الهيجا، مها محمد. (2021). *مستوى الثقة التنظيمية وعلاقتها بالروح المعنوية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظرهم أنفسهم*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

References

- Abdelwahid, H. A., & Abd, S. N. R. (2022). Delegation and its relationship to organizational trust in secondary schools in the Gaza Governorate from the teachers' point of view. (In Arabic), *the Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 30(6), 388-421.
- Al-Haija, M. M. (2021). *The level of organizational trust and its relationship to morale among principals of public secondary schools in the West Bank governorates from their own perspective* [Unpublished master's thesis] (In Arabic). An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Al-Hawaiti, A. O. (2018). Organizational trust and its relationship to job satisfaction among public elementary school teachers in Tabuk (In Arabic). *Educational Journal*, 51: 547-510.
- Al-Otaibi, M. A. A. (2019). The level of organizational trust in al-Sarr schools from the teachers' perspective. (In Arabic) *Al-Qaisum Journal*, 35(11): 423-456.
- Bannat, A. S. (2019). *Organizational trust among principals of UNRWA elementary schools in the Gaza governorates and its relationship to the prevailing organizational environment from their perspective* [Unpublished master's thesis]. (In Arabic). Islamic University, Gaza, Palestine.
- Deihan, M. K. (2019). *The degree of organizational trust in universities in the northern West Bank from the viewpoint of their administrators and academics* [Unpublished master's thesis]. (In Arabic). An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Demir, K. (2015). The effect of organizational trust on the culture of teacher leadership in Primary Schools “, *Educational Sciences: Theory and Practice*. 15(3), 621-634.
- Erturk, A., (2016) “ Analyzing organizational trust in secondary schools in Turkey”, *Int J Edu Sci*, 14 (1,2), 45-54
- Hoy ,T., Smith, P., (2014). Disclosure of the relationship between justice and organizational trust. *Journal of the Social Sciences*, 18(4), 117-138.
- Jabarin, A., Abu Samra, M., & Abu Saa, J. (2018). Organizational trust in public schools in Jenin Education Directorate from teachers' perspective. (In Arabic). *Palestine Technical University Research Journal*, 6(1): 12-24.
- Karacabey, M, BOYAC, A., & Bozkus, A. (2020). The role of organizational trust in the effect of leadership of school
- Lee , M. (2015). Identify the relationship of trust between the student and the teacher and success in schools. *Journal of Social Sciences*, 24(2), 289-319.
- Obaidah, S. M. H. (2016). *The relationship between organizational climate and innovative behavior: An applied study on the faculty members in community colleges in the Gaza Strip* [Unpublished master's thesis]. (In Arabic). Islamic University, Gaza, Palestine.
- The Holy Quran, Surah Al-Mu'minin (23:88). .(In Arabic)
- Zayed, A. Z. (2018). *Organizational trust in public schools in the Jenin Education Directorate and its relationship to teachers' organizational affiliation from their point of view* [Unpublished master's thesis]. (In Arabic). Al-Quds University, Jerusalem, Palestine.